

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[51] أبو جعفر عليه السلام ارتد الناس: الا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد قال: قلت فعمار ؟ قال: قد كان جاض جيضة ثم رجع، ثم قال: ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شئ فالمقداد، فأما سلمان فانه عرض في قلبه عارض ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم [جعفر عن شعبة عن المغيرة (1). و " الغرل " جمع أغرل وهو الا غلف، وقوله " لم يزالوا مرتدين ". لم يرد به الردة عن الاسلام، انما معناه التخلف عن بعض الحقوق الواجبة. قال ابن الاثير في النهاية وجامع الاصول: انهم كانوا يمشون بعدك القهقري قال الازهري: معناه الارتداد عما كانوا عليه، وقد قهقر وتقهقر والقهقري مصدر (2)، فهذه نبذة مما في أصول المخالفين وصاحهم، ومن أحب الاستقصاء فعليه بما أوردناه في كتبنا (3). قوله عليه السلام: قد كان جاض جيضة يروي بالجيم قبل الالف والصاد المعجمة بعدها يقال: جاض عن الحق جيضة أي عدل، وجاض في القتال إذا فر، وأصل الجيـض الميل عن الشئ ويروى باهمال الحاء والصاد من حاشيتي الالف من حاص عن الشئ إذا حاد عنه، وحاص القوم في القتال حيـصا وحيصة: أي جالوا جولة يطلبون الفرار، والمحيص: المحيد والمهرب. وبعض القاصرين أهمل الحاء وأعجم الصاد من حيض النساء، وتحامل توجيهه بما لا يتفوه به ذو مسكة ما.

_____ (1) صحيح مسلم: 4 / 2195 كتاب الجنة. وغرلا

جمع أغرل، وهو الذي لم يختن وبقيت معه غرلته وهي الجلدـة التي تقطع في الختان. (2) نهاية ابن الاثير: 4 / 129. (3) ومن أحسن ما كتب المصنف في ذلك هو كتاب شرح مقدمة تفويم الايمان

غير مطبوع (*) _____